الاخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة
بل ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة وتقاسمونهم في النصف الثاني
قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة
وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر في رواية ابي
احمد الجرجاني عن الزهري الابيض بدل الاحمر والحديث اخرجه
المولف ايضا في النذور ومسلم في الايمان والترمذي في صفة الجنة
وابن ماجه في الزهد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد ابو بكر عن سليمان بن بلال عن ثور
بالمثلثة المفتوحة ابن زيد الديلي عن ابي الغيث بفتح الغين المعجمة
وسكون التحتية بعدها مثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي ولابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اول من يدعى بضم اوله وفتح ثالثه اي يطلب يوم القيمة
ادم عليه السلام فترا ى ذريته كذا في الفرع كاصله مكتوبة
بالفين بعده الراء مصححا عليه قال في الفتح وهو بمثناة واحدة
ومدة ثم همزة مفتوحة مالة واصله فتترا ى فحذفت احدى
التاءين وترا الشخصان تقابلا بحيث صار كل منهما يتمكن من رؤية
الاخر وللاصيلي وللاسماعيلي من طريق الدراوردي عن ثور فيتقالى
له ذريته على الاصل فيقال لهم هذا ابوكم ادم فيقول لبيك
ربنا وسعديك فيقول الله تعالى له اخرج بفتح الهمزة
وكسر الراء فعل امر بعث جهنم من ذريتك اي الذين استحقوا
ان يبعثوا اليها من جملة الناس وميزهم وابعثهم الى النار وخصام ادم بذلك

لانه



لانه الداعي الجميع ولكونه كان قد عرف اهل السعادة من اهل الشقاء كما
في حديث المعراج انه عن يمينه اسودة وعن شماله اسودة الحديث
وظاهر هذا كما قاله في الفتح ان خطاب ادم بذلك اول شيء يقع يوم
القيمة فيقول ادم يارب كم اخرج بضم الهمزة وكسر الراء منهم فيقول
الله عز وجل اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء من كل مية من الناس تسعة
وتسعين نفسا قالوا اي الصحابة يا رسول الله اذا اخذ منا بضم
الهمزة وكسر المعجمة من كل مية تسعة وتسعون فما ذا يبقى منا
قال صلى الله عليه وسلم ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود قال السفاقسي اطلق الشعرة وليس المراد حقيقة
الواحد لانه لا يكون ثور ليس في جلده غير شعرة واحدة من غير لونه
ومطابقة الحديث للترجمة يحتمل ان تكون من جهة ان الذي تضمنه
انما يكون بعد الحشر يوم القيمة ورواته كلهم مدنيون وهو من افراده

باب قوله عز وجل ان

ولابي ذر ربنا بالتنوين
زلزلة الساعة اي تحريكها للاشياء على الاسناد المجازي او تحريك
الاشياء فيها فاضيفت اليها اضافة معنوية بتقدير في او من اضافة
المصدر الى الفاعل والمحذوف المفعول وهو الارض يدل عليه اذا
زلزلت الارض زلزالها وقيل معنى زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس
من مغربها واضافتها الى الساعة لانها من اشراطها شيء عظيم تهايل
ومفهومه جواز اطلاق الشيء على المعدوم لان الزلزلة لم تقع بعد
ومن منع ايقاعه على المعدوم قال جعل الزلزلة شيئا لتيقن وقوعها
وصيرورتها الى الوجود ازفت الآزفة دنت الساعة الموصوفة
بالدنو في قوله تعالى اقتربت الساعة قال الزجاج يعني الساعة التي تقوم
فيها القيمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)